

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

## دوافع خروج المرأة الى سوق العمل

work Motives for women going to

بن العربي عبد الله\*

جامعة لوئيسي علي-البليدة 2 (الجزائر)، A.benlarbi@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2023/03/01

تاريخ القبول: 2023/02/01

تاريخ ارسال المقال: 2022/12/15

\* المؤلف المرسل

## الملخص:

تهدف من خلال دراستنا هذه إلى إبراز دوافع خروج المرأة للعمل، حيث تم إتباع المنهج الوصفي في عملية البحث وتكون مجتمع الدراسة من 45 امرأة تقيم في مدينة الأغواط، ملأت الاستبيان بشكل مستوفي وقد تم معالجة البيانات عن طريق تفرغها في برنامج SPSS، وقد تم الاعتماد على كاف تربيع كأسلوب إحصائي تحليل البيانات ومعرفة الدالة الإحصائية، وقد توصلنا إلى أن دوافع خروج المرأة للعمل له عدة أسباب ومن ضمنها زيادة مستوى دخلها في الجانب المادي والاقتصادي وإثبات وجودها ومكانتها في المجتمع الجزائري، وعند مقارنة دراستنا بالدراسات السابقة وجدنا توافقا واضح في النتائج.

الكلمات المفتاحية: دوافع/ الحاجة/ العمل/ المرأة العاملة/ المكانة

**Abstract :**

Through our study, we aim to highlight the motives for women leaving for work, where the descriptive approach was followed in the research process. The study contained 45 women residing in the city of Laghouat who filled out the questionnaire adequately and the data were processed by unloading them in the spss program and was relied on sufficient squared as a statistical method of data analysis and knowing the statistical function, as a result, we found that women leaving for work has several reasons, among many the economic need as well as to prove their status in society. And there is a consensus when comparing our study with previous studies .

**Keywords:** Motives/ Need/ Work/Working woman/ Status

## 1. مقدمة:

مع بداية تشكل المجتمعات البشرية، كان على الأفراد بذل مجهود جسدي وممارسة مجموعة من النشاطات تمكنه من توفير المأكل والمشرب وغيرها من ضروريات الحياة فارتبط مفهوم العمل بالفرد كونه طريقة للحصول على ما يحتاجه و يبرز فيه أدواره ويحدد فيه وظيفته. ولم يرتبط مفهوم العمل بالرجل كونه الجنس الأقوى، بل كان ملازما للمرأة باعتبارها نصف المجتمع، فقد كانت هذه الأخيرة مشاركة للرجل في مختلف الأعمال الزراعية والرعية قديما، بل وربما اعتمد في كثير من المجتمعات على إنتاجيتها أكثر من الرجل خصوصا عندما يضاف عملها خارج المنزل إلى الأعمال المنزلية وواجباتها في تربية الأبناء ورعاية أفراد العائلة، ومع ظهور عصر الصناعة والتطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير ووظيفة ومكانة المرأة ومركزها حيث اختلف المفهوم التقليدي لعمل المرأة فحصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين مما أدى إلى ظهورها جانب الرجل ودخولها عالم أوسع. اقتضتها الحاجة والتغيير الاجتماعي. وقد مس هذا التطور أغلب دول العالم الغربي والأوروبي والعربي وعلى غرار ما يحدث في

المجتمعات العالمية من خروج المرأة للعمل فقد شهيد المجتمع الجزائري هو الآخر بعد الاستقلال تغيرات في جميع النواحي التي كان لها الأثر الكبير في تركيز بعض الأدوار ، أدوار أخرى بين الرجل والمرأة فقد أصبح عمل المرأة عموماً أحد أهم مظاهر التغيير الاجتماعي وأصبح مفهوم التنمية الشاملة مقروناً بتنمية المرأة في مختلف مجالات الحياة ، بالإضافة إلى تزايد عدد المؤسسة والمراكز الإنتاجية و الخدماتية وظهور الحاجة إلى اليد العاملة النسوية، أصبح من الضروري تواجد المرأة في مختلف القطاعات.

وبما أن المرأة الجزائرية تفوقت في الأدوار التي أوكلت لها ، ولم تقيدتها القوانين الأعمال دون الأخرى بل لها الحق في اختيار الأعمال التي تراها مناسبة لها ، فازدادت مشاركتها في الكثير من المهام والوظائف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ، ومع أن التطور في اليد العاملة النسوية كان بطيئاً خصوصاً في السنوات الأولى بعد الاستقلال إلا أنه شهد نقلة.

نوعية أدت بالمرأة إلى دخول جميع الميادين فاندفع المرأة نحو العمل وممارسته في شتى الميادين ، له دوافع كثيرة عملت على التحاقها به كالحاجة الاقتصادية وما تتطلبه مسؤولياتها كربة بيت أو زوجة ساعد زوجها في تحمل تكاليف المعيشة أو إعالة نفسها أو عائلتها إن كانت غير متزوجة أو أرملة أو مطلقة فالسبيل للرزق أمامها أن تعمل لكسب رزقها وتأمين متطلبات حياتها اليومية وخوفاً من المستقبل

وعدم الثقة في المعيل الحالي للعائلة ، أو تسديد ديون وربما الحصول على راتب تقاعد الذي يعطى عند نهاية سنها القانوني للعمل.

كما أن لها دوافع التي تؤدي إلى تحفيزها ودفعها نحو العمل ومن ذلك إيمانها بأهمية العمل في حياة الإنسان أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل ، وطوحها للحصول على مركز اجتماعي أعلى أو التمتع بسلطة تخولها لقضاء مصالحها وفرض رأيها واحترامها للحصول على وسائل وبلوغ مراكز وشخصيات مهمة لتعزيز مكانتها وتحقيق رقيها وطموحها. ومن هنا ارتأينا في دراستنا هذه معرفة الدوافع التي جعلت المرأة تقتحم هذا المجال لتحقيق أهدافها ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

### إشكالية البحث الرئيسية :

ماهي الدوافع الحقيقية و المؤثرات الاجتماعية التي أدت الى خروج المرأة الى سوق العمل ؟

### التساؤلات الفرعية :

- هل تؤثر الحاجات المادية في ظل الظروف الاقتصادية في توجه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل ؟
- هل يؤثر السعي في تحقيق مكانة اجتماعية في توجيه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل ؟

### الفرضيات:

### الفرضية العامة:

يمكن ان يكون السعي الى كسب مكانة اجتماعية مرموقة و تحسين المستوى المادي دور كبير في توجه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل.

**الفرضيات الفرعية:**

- تؤثر الحاجة المادية في توجيه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل.
- يؤثر السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية في توجيه المرأة الجزائرية في سوق العمل.

**2. أسباب اختيار الموضوع:**

- أهمية مثل هذه الدراسة بالنسبة لتخصص علم الاجتماع.
- محاولة فهم الغاية من توجه المرأة الى سوق العمل
- اتساع وانتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري.
- الاهتمام الخاص بمواضيع المرأة لتأثيرها في بعض الميادين الأخرى
- محاولة معرفة ما إذا كان عمل المرأة محاولة منها لتحقيق الرفاهية والاكتفاء المادي أو بحثاً عن إثبات مكانتها من خلال عملها.

**3. أهداف الدراسة:**

– الإطلاع بشكل علمي على دوافع عمل المرأة ورصد مختلف الجوانب المتغيرة في حياتها الاجتماعية وكذا الاقتصادية.

- الوصول لنتيجة تعود إلى ما إذا كان عمل المرأة هو نتيجة للحاجة المادية أو إثبات لمكانتها الاجتماعية.
- الكشف عن بعض الصعوبات التي تواجهها المرأة في عملها على الصعيدين الذاتي والاجتماعي

**4. أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبرى ضمن دراسات علم الاجتماع وكون المرأة تشكل طرفاً مهماً في عملية التغيير وخاصة إذا نظرنا إلى نسبة وجودها في المجتمع والتي تفوق الرجال. إضافة إلى زيادة نسبة المرأة المتعلمة والمتقفة في الجزائر، مما يتطلب عدم إهمال هذه الفئة ومحاولة الاستفادة.

**5. تحديد المفاهيم:**

**1.5. العمل لغة:** عمل جمع أعمال كل فعل يكون بقصد وفكر بمعنى مهنة. (بدوي، 1982)

**العمل اصطلاحاً:** يشير مفهوم العمل إلى كل مجهود إرادي وعقلي، أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي، كما أنها وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد. (بدوي، 1982)

**2.5. تعريف المرأة العاملة:** عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالالتحاق بأحد مراكز الحكومية منها

أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مال معين، ومحدد وقابل الزيادة. (الابراشي، 1993)

أما حسون تماضر "فترى أن المرأة العاملة هي تلك المرأة التي تزاول عملاً ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت. (حسون، 1993) عرفت د/كاميليا: "المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة. (الفتاح، ب س )

### 3.5. التطور التاريخي لعمل المرأة:

احتلت المرأة مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متميزة في مختلف العصور ولعبت دورا فعالا في شؤون الحياة، وقد تباينت أهمية وأشكال هذا الدور و المكانة باختلاف الأزمنة. فمنذ القدم والمرأة تمارس العديد من الأعمال والوظائف وهي إلى يومنا هذا تعمل إما داخل المنزل أو خارجه، أو تقوم بالعملين معا فهي مند نشأتها كفتاة كانت تعمل في بيت والديها أو كأم تعمل في بيت زوجها أو خارج البيت، فقد كانت تمارس كثير من الأعمال الزراعية والاقتصادية والحرفية والمهنية وهنا يمكن الإشارة باختصار إلى تاريخ عمل المرأة في بلادنا.

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الاستعمارية، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة بحيث غادر البيت كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية وبقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة، بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب ونتيجة للظروف القاسية التي كانت يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفضيع في المستوى المعيشي اضطراب المرأة للخروج إلى ميدان العمل في المؤسسات الاجتماعية.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل فعملت على المشاركة في العمل الزراعي لكي تساهم في دخل البيت فضلا عن عملها داخل البيت وبعد الزواج تعمل مع أسرتها في الزراعة وما يتصل بها من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة والماشية ومن تربية لدواجن وغير ذلك.

بالإضافة إلى الأعمال المنزلية الأخرى ولكنها في كل الحالات لم تتقاضى أجرا على ذلك.

وكانت المرأة في بلادنا تواكب تقدم مجتمعا في تنميته وخاصة حينما توسعت المدن وتنوعت الصناعات والأعمال.

وفي ظل العمل الزراعي كانت المرأة تؤدي دورا مهما في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرتها، أو عن طريق الاستقلال في العمل، وتحمل المسؤولية بمفردها في غياب الأب أو الزوج. (السباعي، 1985)

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع إنما هي امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على السيادة والاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والعسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية، بل حتى المناطق الريفية مثل الصناعات التقليدية كصناعة الأواني الفخارية والزراعي والأعمال الزراعية أكدت كغيرها من نساء العالم بصفة عامة وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري. (الأخضر ضراباني، 1983)

غير أن عملها هذا أخ\ يتطور بتطور المجتمع ومع تغير البناء الاجتماعي والاقتصادي فقد أخذت أعمالها تنوع مند عقدين من الزمان، حيث شهد بداية نهضة حضارية جزائرية، فما شهدته المرأة من تطور في دورها خلال

عشر سنوات الأخيرة يعادل ما فات كلة وخاصة مع ترك توسع قاعدة التعليم للفتيات فأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والطب والإدارة وغيرها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة إيجابيا وسلبيا ويمكن تقسيمها إلى عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية

كالتالي:

#### 4.5. العوامل الإيجابية: ومن أهمها: (الجوبر، ب س)

التعليم والتكوين: لا شك في أن قاعدة التعليم اتسعت منذ تسعينات القرن الماضي في بلادنا وبالأحرى لدى الإناث مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل وتوفرت أمام المرأة فرص أكثر للعمل، فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الجامعي، فانتشار المدارس والمعاهد والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة، ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري على جميع الفتيات المتعلقات وإن كثيرا منهن يتزوجن من دون أن ينشغلن، بالإضافة إلى الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة لعالم الشغل.

تغير نظرة المرأة للعمل: وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي والاجتماعي للمرأة، حيث أن كثير من النساء يفضلن عمل البيت والعناية بالأسرة، ورغم توفر فرص العمل أمامهن، كما أن نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام، ففي مجتمعها يكون الرجل هو المسؤول عن إعانة الأسرة وهو المنفق بحكم الدين والشرع وحتى العرف، وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل إلا في ظروف استثنائية قاهرة كالطلاق أو الترميل، بالإضافة إلى ذلك توجيه التنشئة الاجتماعية وهي أن تعمل المرأة في البيت أولا. (الخولي، 1984)

5.5. التأخر في الزواج: لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات فمعظمهن يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية، مما يؤدي إلى رفع سن الزواج ويخفض معدل الخصوبة ومن الجدير بالذكر أن معدل سن الزواج عندنا بين 22 سنة إلى 27 سنة ومن شأن ذلك كله أن يساهم في توجيه المرأة نحو العمل خارج البيت. زواج المرأة: لقد أجريت العديد من الدراسات حول أثر عمل المرأة بالزواج وتبين أن الأغلبية من النساء غير المتزوجات يخططن لترك أعمالهن بعد الزواج وأن نسبة عالية من النساء المتزوجات تفكر بترك أعمالهن بعد الإنجاب وأن نسبة منهن ويتركن العمل لعدم استطاعتهم التوفيق بين واجباتهن المنزلية ومتطلبات الوظيفة. (جرادات، 2000) مما يدل على أن الزواج عامل رئيسي في توجيه المرأة نحو العمل والاستمرارية أو تركه للتفرغ للعمل في البيت والعناية بالأسرة، أي أن معظم العاملات يفكرن بترك العمل بعد مدة ليتفرغن للعناية بالأسرة.

#### 6. العوامل الاقتصادية:

هناك عوامل اقتصادية عديدة منها:

الضرورة الاقتصادية وذلك لتزايد احتياجات نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع مما يضطرها للعمل كي تساهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف الأعباء على الزوج. (سليم، 1999)

#### 7. ظروف عمل المرأة:

تشير الظروف التي تعمل في أجوائها المرأة إلى:

تحمل المرأة لأعباء واسعة وبدلها لجهود كبيرة لأن عليها أن تجمع بين العمل و الأعباء الأسرية وتربية النشء الجديد.

أكثر فئات العاملات محرومة من الانتساب إلى هيئة الضمان الاجتماعي لأن غالبية النساء يعملن في قطاعات غير مصرح بها لدى الضمان الاجتماعي كما إن نسبتهن في ترك العمل قبل اكتمال المدة القانونية للحصول على المعاش أكثر من نسبة عمل الذكور.

أقل فرص للترقية لأن غالبيةهن يعملن في مستويات متدنية تنعدم فيها في اغلب الأحيان أفاق التدرج كذلك إمكانية الحصول على التأهيل و التطوير و بالتالي الترقية و التدرج في المناصب متقدمة و الوصول إلى أماكن أصطنع القرار.

أقل مستوى في التمثيل لدى النقابات والمنظمات العمالية الأخرى فضلا عن إن غالبية النساء غير منظمات في مواقع العمل مما يحد من إمكانية تحقيق مطالبهن وتحسين وضعهن.

ادبي خبرة فنية وإدارية لأنهن أقل فرصة في دورات التدريب و التطوير كما إنهن أقل فرصة من الإفادة من فرص التثقيف العمال ورفع قدراتهن الفكرية و الثقافية

تعرض المرأة في بعض الأحيان إلى التنمر والعنف ألفضوي أو الجسدي في بعض الوظائف مما ينعكس سلبا في أداء مهامها العملية و الأسرية وقد يؤدي إلى التوقف عن العمل

كما تنعكس المشاكل الأسرية أيضا على أداء المرأة وقد ينعكس ذلك غالبا في التقصير الوظيفي الحالة المزاجية و الظروف الصحية للمرأة تلعب دورا هاما في العطاء و الإنتاجية و التقصير الوظيفي.

## 8. دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل :

إن اقتحام المرأة لسوق العمل يعود لعدة أسباب نذكر بعضها فيما يلي :

### 1.8. الدافع الاقتصادي

أثبتت كثير من الدراسات إن الحاجة المادية هي التي دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل كمصدر للدخل المادي من اجل المساهمة في إعالة الأسرة وفي دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج تبين إن ثلث مجموع النساء المتخرجات يعملن من اجل مساندة إما أزواجهن أو أبائهن فتزايد أعباء المعيشة ومتطلباتها وحاجات الأسرة المتعددة دفع المرأة إلى تقديم المساندة و ذلك بمشاركة للرجل في العمل الخارجي وتلبية مختلف حاجياتها وحاجيات أسرتها.

### 2.8. الدافع النفسي والاجتماعي:

إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي فانه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان و المرأة العاملة خاصة حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها و إثبات وجودها في الأسرة و المجتمع وهذا ما أثبتته دراسة كليجر حيث إن هناك عددا كبيرا من النساء يعملن لأسباب اقتصادية.

فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج، وأنها فاعل اجتماعي يستفاد منه، والتعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها. (سامية، 2012)

### 3.8. الدافع التعليمي:

للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على إنجاز أعمال كانت من قبل وقفا على الرجال ، وقد تبين من خلال دراسة آيد أن طالبات الكليات دوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكورية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل، فالتعليم هو الذي ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات، وتعبير الآراء والاتجاهات حول المرأة الخارجي، يتقبل هذا الأخير والتحفيز عليه كونه يحقق للمرأة طموحاتها وأهدافها الشخصية كما أنها تساهم في تحقيق التنمية في مختلف المجالات والقطاعات.

كما ان هناك اسباب اخرى نذكر من ضمنها :

تطوير و تحسين المستوى المعيشي لها ولاسرتها :ادان عمل المرأة يؤدي الى زيادة دخل الاسرة عامة الامر الذي يوفر للابناء مزيدا من الخدمات ويحقق رفاهية افضل

المساهمة في تنمية المجتمع مع الرجل: فالمجتمع لا يكتمل الا بتعاون الاطراف جميعها مع بعضها فلكل طرف اهمية في تطوير و الحفاظ على المجتمع

تحقيق طموح المرأة في حصولها على قيمة اجتماعية مرموقة: من خلال توليها بعض المناصب الحساسة السيادية وفي مراكز صنع القرارل سواء في الجانب السياسي او الاجتماعي

تحقيق الذات و إثباتها: فمن خلال العمل تستقل المرأة ذاتيا وتقوي شخصيتها من خلال الاستقلال المادي الرفاهية الاجتماعية : وذلك من خلال تشكيلها لعلاقات اجتماعية مع غيرهم من النساء العاملات في

المجتمع

تأمين المستقبل : وهذا من خلال المدخرات التي توظفها اما في انشاء مشروع ما او كسب عقارات او الاستثمار في البنوك

الشعور بالمسؤولية و تعزيز الروح المعنوية: ان الاشخاص المستقلين ماديا يكونون اكثر قدرة على الاعتماد على انفسهم واتخاذ قراراتهم بانفسهم وتكون لهم قدرة على مواجهة مشاكل وضغوطات الحياة.



## النظريات المفسرة لعمل المرأة:

## 1.9. النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى التحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من ماركس وإنجلز وبيير اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت بيه المجتمعات الإنسانية فقد فسر إنجلز تفسيراً شاملاً للعوامل التي ساعدت على التمييز بين باعتماده فكري الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وهو يقول "إن أول تنافر وأول عداً طبقي في ظهر التاريخ كان متطابقاً مع تطور العداً بين الرجل للمرأة" مؤكداً الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العائلي الذي اكتسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هـا المجتمعات بالأموية، وإن تطور قوي الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعى وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها وإمكاناتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية. (حقيقي، ب س)

## 2.9. النظرية الوظيفية:

يعتبر بارسونز من مترجمي هذا الاتجاه الذي حاول تفسير أهمية العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها فليبين في نظريته بطبقة الفراغ. (حقيقي، ب س)

## 3.9. نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هـا النظرية أن سيطرة الذكور تتحدر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فانشغال الرجل بالصيد والمرأة، بالقطف أدى إلى سيطرت الرجل على زمام الأمور نظراً لما أسمته بعض البحوث بالتعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبياً في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم، انطلاقاً من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني ولقد لقيت هـا النظرية رواج كبيراً في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة الحركة النسوية حركة ترقية المرأة في المجتمع وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية.

**9. الدراسات السابقة:****1.10. الدراسات العربية:**

أولاً: دراسة رغداء تعيسة التي تمت عام 1995 بعنوان (دوافع العمل عند المرأة العاملة) حيث كانت تهدف إلى معرفة الدوافع الحقيقية الاجتماعية النفسية الكامنة وراء عمل المرأة، ومدى الارتياح النفسي الذي تحققه المرأة من خلال وجودها في العمل إضافة إلى معرفة دوافع العمل المرتبطة بالحاجات اليومية للمرأة عينة الدراسة: تألفت عينة البحث من 200 عاملة تم اختبارهن عشوائياً على أساس العينة الطبقية وكانت نسبة العينة 7 في شركة الشرق للألبسة الداخلية بدمشق من المجتمع الأصلي أما في شركة الشرق الغزل والنسيج فكانت نسبة العينة تساوي 8 ، 34/ من المجتمع الأصلي وكانت أعمار العاملات تتراوح بين 18\_50 نسبة . أداة الدراسة : استخدمت الباحثة إسبانية وضعتها لجمع المعلومات الأزمة عن كل عاملة من حيث المتغيرات التي وضعتها كما استعانت ببطاقة مقابلة لتحديد مردودية إنتاجية كل عاملة من قبل مدير عملها.

**2.10. الدراسات أجنبية:**

في عام 1952 أجري استفتاء في الو.م.أ يسمى استفتاء بيد جون على 3800 سيدة ممن تعملن في الاتحادات فتبين أن ثلاثة أرباع المجموعة تعمل أساساً من إعانة الأسرة. وفي عام 1953 جاء تقرير شوستيك وتبين من نتائج المسح الذي تم عن طريق البريد على 5000 امرأة حديثة التخرج إن ثلثي مجموعة المتزوجات اللائي كن يعملن من قبل إنما يعملن من جل مساندة دخول أزواجهن. وفي عام 1958 بنيت دراسات (هير) عن دور المرأة المشتغلة ، وعن السيطرة النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة أكثر مما تفعل النساء العاملات من الطبقة الوسطى اللائي غالباً ما يذكرن إن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه.

وفي دراسة (يارو ) عن عمل الأم وتربية الطفل عام 1961 حيث أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا واللائي يتردد أبناءهن على المدارس الابتدائية تبين منها أن 52 من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية و ثقافية وعملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم وساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات.

وقد بينت دراسة (هوفمان) عام 1958 عن آثار انشغال الأمهات على بناء الأسرة ، أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة. فقد تبين من هذه الدراسة، أن الأمهات اللائي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكراً لأسباب المادية التي تدعوهن للعمل.

وفي دراسة (يارو ) قررت نسبة 48% من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة بأن يعملن أو كلي يحققن دواتهن، وكذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة ولتقديم هبة للمجتمع ويرضينا حاجتهن للبقاء بصحة الآخرين. منها واقتحامها شتى المجالات، فقد أصبح كل ما يرتبط بها مجالاً للدراسة والتحليل كما تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسته سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

**10. الاجراءات المنهجية:**

**1.11.1.11. الطريقة والأدوات:**

**1.1.11.1.11. المنهج المتبع:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع مثل هذه الدراسات.

**2.1.11.1.11. أدوات جمع البيانات:** للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة واستجابة لطبيعتها قمنا

بإعداد استبيان كأداة للبحث في رأيي المفحوص حول دوافع العمل لدى المرأة العاملة، ويضم الاستبيان 27 عبارة بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة باختيار واحد من الإجابات الثلاثة والمتمثلة في (دائماً، أحياناً، أبداً) وهذه الإجابات ماهي إلا موازين لتقدير مدى معرفة دوافع العمل لدى المرأة العاملة، بحيث تعوض كل إجابة لدرجة (قيمة عادية) على النحو التالي:

دائماً الأخذ القيمة 1.

أحياناً تأخذ القيمة 2.

أبداً تأخذ القيمة 3.

**2.11. مجالات الدراسة:**

**1.2.11. المجال الزماني والمكاني:** غطت الدراسة على بعض نساء مدينة الأغواط ولقد تم البدء في إجراء

المقابلات بتاريخ 01 جوان 2021 إلى غاية 20 جوان 2021.

**11. مجتمع وعينة الدراسة:**

**1.12. مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث جميع نساء مدينة الأغواط.

عينة الدراسة: من أجل اختبار صحة الفرضيات المقترحة للبحث تم اختيار عينة قصدية.

**2.12. أدوات الدراسة:****1.2.12. الاستبيان:**

حتى تتمكن من جمع المعلومات استعملنا أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات.

ويعرف على أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد

من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (هشام، منهجية البحث العلمي ، 2007)

**12. النتائج ومناقشتها:****1.13. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:**

نص الفرضية الأولى: "تؤثر الحاجة المادية في توجيه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل"

الجدول رقم (01): يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الأولى.

القرار	قيمة احتمال المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كاي تربيع	النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
دالة	0.000	2	0.05	564.1	49.5%	23	دائماً
					44,3%	20	أحياناً

					6.3%	02	أبدا
					100%	45	المجموع

### التعليق على نتائج الفرضية الأولى:

يوضح الجدول رقم (01) إجابات النساء حول أن الحاجة المادية تؤثر في توجيه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل، حيث جاءت الإجابات بالنسبة للإجابة دائما 49.5% وعدد تكرارات الإجابات بلغ 23 تكرارا، والدين أجابوا بـ "أحيانا" بلغت نسبتهم 44.3% بتكرار 20، أما الذين نفوا فبلغت نسبتهم 6.3% وعدد تكرارهم 2. ولقد قدرت قيمة كاي تربيع بـ 564.1 وقيمة الاحتمال المعنوي بـ 0.000 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى والتي تقول "تؤثر الحاجة المادية في توجيه المرأة الجزائرية نحو سوق العمل" نلاحظ أن أغلب النساء كانت اجاباتهن بـ "دائما" وهد راجع لأن خروج المرأة للعمل يعود إلى الحاجة المادية، فيما جاءت اجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا" أما الاختيار الثالث "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة، وهذا راجع إلى أن بعض النساء ليس بحاجة، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت دائما كبيرة وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان 0.000 وبمقارنتها مع مستوى الدلالة 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت وهذا يبين لنا أن الحاجة المادية لها دور وأثر كبير في خروج المرأة للعمل.

### 2.13. عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: "يؤثر السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية في توجيه المرأة الجزائرية في سوق العمل".

الجدول رقم (02): يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	القرار
دائما	25	56.3%	83.65	0.05	2	0.000	دالة
أحيانا	18	40.1%					
أبدا	02	6.3%					
المجموع	45	100%					

### التعليق على نتائج الجدول الثاني:

يتضح من خلال الجدول رقم (02) والخاص بالفرضية الثانية والتي تقول "يؤثر السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية في توجيه المرأة الجزائرية في سوق العمل". أن أغلب النساء اختارت الإجابة الأولى بنسبة 56.3% وعدد تكراراتها 25 والدين أجابوا بـ "أحيانا" بلغت نسبتهم 40.1% وعدد تكرارهم بلغ 18، أما الذين أجابوا بـ "أبدا" فبلغت نسبتهم 6.3% وعدد تكرارهم 2، وبعد حساب قيمة كاي تربيع بلغت 83.65، أما قيمة الاحتمال المعنوي فكانت 0.000 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة تحرية 2.

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة الخاصة بالفرضية الثانية والتي تقول " يؤثر السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية في توجيه المرأة الجزائرية في سوق العمل." نلاحظ أن أغلب النساء كانت اجاباتهن بـ "دائماً" وهد راجع لأن خروج المرأة للعمل يعود إلى تحقيق المكانة الاجتماعية لديها، فيما جاءت اجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحياناً" أما الاختيار الثالث "أبداً" فقد كان بنسبة ضعيفة، وهذا راجع إلى أن بعض النساء ليس بحاجة، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت دائماً كبيرة وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان 0.000 وبمقارنتها مع مستوى الدلالة 0.05 ، نجد أن قيمة احتمال المعنوي أصغر من قيمة مستوى الدلالة وهـ\١ يدل على أن الفرضية الثانية تحققت.

#### 14 الاستنتاج العام:

بعد انتهائنا من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها يمكننا تلخيصها فيما يلي:  
أن دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية وضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلاءها من جهة والتطلع إلى المستوى أفضل من جهة أخرى دفعها إلى الخروج في البحث عن عمل.

فأساسيات الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل أو امتهان بعض الحرف حتى المنزلية منها إحساساً بأهمية المال كوسيلة لرفع مستوى معيشة الأسرة.  
والدافع الآخر لخروج المرأة هو إثبات وتأكيد الذات والمكانة الاجتماعية، وكذلك حب ظهور وتحقيق المنفعة الشخصية.  
ومن جهة أخرى محاولة المرأة ابراز شخصيتها وطموحاتها كفرد فعال في المجتمع، له حقوق وواجبات باعتبار أن العمل الخارجي وسيلة لاكتساب المكانة الهامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة.

#### 15. خلاصة:

غالباً ما تشعر المرأة العاملة بالصراع الناتج عن توقعات المجتمع وبين قدراتها وطموحاتها الشخصية، فالمرأة مدفوعة أو مجبرة للمحافظة على الجانب الأنتوي دون التركيز على الإنجاز والتقدم الوظيفي، بل أكثر من ذلك فإن تميزها وتحقيق طموحاتها في مجال عملها بتحقيق مناصب إدارية أو مسؤوليات معينة يبعدها وبصفة عامة عن المجتمع ويعزلها اجتماعياً وعدم قدرتها على الاندماج مرة أخرى.  
وبصفة عامة يمكن القول أنه مهما تعددت الأسباب والمواقف الضاغطة لإحداث الصراع لدى المرأة العاملة، ومهما كانت الدوافع لخروجها للعمل، ومهما اختلف نوع العمل ومكانه، إلا أن الصراع النفسي من جهة مع طموحاتها ورغباتها وصراع الدور من جهة ثانية سيتمكنان منها لا محالة، خاصة في ضوء نظرة المجتمع لها من جهة وثقافته نحو دورها الأساسي في الأسرة.

المراجع:

1. الأخضر ضرباني، المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطن. العدد 116 المجلة الجزائرية: الجزائر، 1983.
2. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، 1982.
3. جرادات صالح، حقوق المرأة في الإسلام. دراسة مقارنة مع الواقع. ب. ط. مطبعة الروزانا: مطبعة الروزانا، 2000.
4. الجوبر ابراهيم ابن مبارك الجوبر. ب. س. عمل المرأة في المنزل وخارجه. ط 1 مكتبة العبيكان: الرياض.
5. حسان هشام، منهجية البحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
6. حسون تناصر، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 2007.
7. الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية. ب. ط. دار النهضة: بيروت، 1984.
8. سامية لعارفي، الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية، دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية. البويرة: معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، 2012.
9. السباعي بدر الدين، مشكلة المرأة العامل التاريخي. ب. ط. بيروت: دار الفارابي، 1985.
10. سليم مريم، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر. ب. ط. بيروت: بيروت، 1999.
11. فاتحة حقيقي وآخرون، الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي. بيروت لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع اليونيسكو، (ب-س).
12. الفتاح كاميليا، سيكولوجية المرأة. ط 1 القاهرة: دار الثقافة العربية للطباعة، (ب-س).
13. محمد عطية الأبرشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي. د. ط. القاهرة: القاهرة، 1993.